Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ..... الرقم Date. ..... التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٢٢٨٦ ف ١٩٠٥
العنوان كتاب الوصية
المؤلف محمد بن عبد الوهاب
تاريخ النسخ الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ
عدد الأوراق ١٦ ورقة ٢٥×١٧,٥ سم
ملاحظات ٢١٤
ق

كتاب التوحيد تأليف شيخ الاسلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الاية وقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية وقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الاية وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الاية قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الاية عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين

فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لان المخصومة فيه الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انتم عابدون ما اعبد الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة عمت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله التاسعة عظم شأن علة الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل الاولى النهي عن الشرك العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشر مسألة بدءها الله تعالى بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدءها الله بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

في ملك علي الوهابي بالبكيرية

٢١٤
ك٠ع ٤٤٨٦
كتاب التوحيد ، تأليف ابن عبدالوهاب ، محمد بن عبد الوهاب - ١٢٠٦ هـ . خط القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .
١٦ ق ٢٧ س ٢٥ر١٧×٢٥ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الآخر ، طبع
الاعلام ٧:١٣٧ هدية العارفين ٢:٣٥٠
١ - أصول الدين أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ ج - التوحيد

الثانية عشر التنبيه على وصية محمد صلى الله عليه وسلم عند موته الثالثة عشر معرفة
حق الله علينا الرابعة عشر معرفة حق العباد علينا اذا ادوا الخامسة عشر
ان هذه المسئلة لا يعرفها اكثر الصحابة السادسة عشر جواز كتمان العلم
للمصلحة السابعة عشر استحباب بشارة المسلم بما يسره الثامنة عشر الخوف
من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشر قول المسؤل عما لا يعلم الله
ورسوله اعلم العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض
الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارداف
عليه الثانية والعشرون جواز الارداف على الدابة الثالثة والعشرون
فضيلة معاذ ابن جبل الرابعة والعشرون عظم شان هذه المسئلة

باب

فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجاه ولهما
في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله وعن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله
قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن
غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله
رواه ابن حبان والحاكم وصححه وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة وفي مسائل الاولى
سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة تكفير مع ذلك
للذنوب الرابعة تفسير الاية التي في سورة الانعام الخامسة تامل الخمس
اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جعت بينه وبين حديث
عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطا المغترين
السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان وما بعده الثامنة كون الانسان
يحتاج ان ينبه على فضل لا اله الا الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات
مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه العاشرة النص على ان الارضين سبع

كالسموات

كالسموات الحادية عشر ان لهن عامرا الثانية عشر اثبات الصفة خلافا للاشعرية
الثالثة عشر انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان
الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه يترك الشرك
ليس قولها باللسان الرابعة عشر تامل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدا لله ورسوله
الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله السادسة عشر معرفة
كونه روحا منه السابعة عشر معرفة فضل الايمان بالجنة والنار الثامنة عشر
قوله على ما كان من العمل التاسعة عشر معرفة ان الميزان له كفتان العشرون
معرفة ذكر الوجه

باب

من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب
وقول الله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وقال
تعالى والذين هم بربهم لا يشركون عن حصين ابن عبد الرحمان قال كنت
عند سعيد ابن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة قلت انا ثم
قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت قلت استرقيت
قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم
قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب قال لا رقية الا من عين او حمة فقال
قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان
والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا
موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض
الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا
اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا
يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة
ابن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر
فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة فيه مسائل الاولى
معرفة مراتب الناس في التوحيد الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة عناؤه سبحانه

على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم
من الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد السادسة
كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل السابعة عموم علم الصحابة لعرضهم انهم لم
يأتوا بذلك الا بعلم الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكيفية
والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية عشر عرض الامم عليه عليه السلام
الثانية عشر ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشر قلة من استجاب للانبياء
الرابعة عشر ان من لم يجبه احد يأتي وحده الخامسة عشر تمرة هذا العلم وهو
عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة السادسة عشر الرخصة في الرقية
من العين والحمة السابعة عشر عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع
ولكن كذا وكذا فاعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني الثامنة عشر بعد السلف
عن مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشر قوله انت منهم علم من اعلام النبوة
العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعاريض الثانية
والعشرون حسن مخلقه صلى الله عليه وسلم باب الخوف من الشرك وقول ابراهيم عليه السلام
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية وقال الخليل عليه
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
وهو يسير عوبة نداد خل النار رواه البخاري ولمسلم عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك
به شيئا دخل النار فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك
الثالثة انه من الشرك الاصغر الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين الخامسة
قرب الجنة والنار السادسة الجمع بين قربهما في حديث واحد السابعة ان من لقي الله
به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس الثامنة المسئلة العظيمة سؤال الخليل ربه
وقايته عبادة الاصنام التاسعة اعتبار بحال الاكثر لقوله رب انهن اضللن كثيرا
من الناس العاشرة تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشر فضيلة من
سلم من الشرك باب الدعا الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وعن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تاتي قوما
من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى

ان يوحدوا الله

الى ان يوحدوا الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات
في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ
من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك واياك وكرائم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه وله عن سهل
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو
ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسل اليه فاتي
به فبصق في عينيه ودعا له فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال انفذ
على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر
النعم قوله يدوكون اي يخوضون فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق
من اتبعه صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه على الاخلاص لان كثيرا لو دعا الى الحق
فهو يدعو الى نفسه الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من حسن التوحيد
كونه تنزيها لله عن المسبة الخامسة من قبح الشرك كونه مسبة لله السادسة ابعاد
المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشركوا السابعة كون التوحيد اول واجب
الثامنة انه يبدء به قبل كل شيء حتى الصلاة التاسعة ان معنى لا اله الا الله
معرفة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب
وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها الحادية عشر التنبيه على التعليم بالدرج
الثانية عشر البداءة بالاهم فالاهم الثالثة عشر مصرف الزكاة الرابعة عشر
كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشر نهيه عن كرائم الاموال السادسة عشر
اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشر الاخبار بما لا يحب الثامنة عشر من ادلة
التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوبا
التاسعة عشر قوله لاعطين الراية الى آخره علم من اعلام النبوة وتقدم في
عينيه علم من اعلامها ايضا الحادية والعشرون فضيلة على الثانية والعشرون
فضائل الصحابة في دوكهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح الثالثة والعشرون
الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع ومنعها عن سعى الرابعة والعشرون
الادب في قوله على رسلك الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال

العشرون

السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا الى ذلك وقوبلوا السابعة والعشرون
الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم فيه الثامنة والعشرون المعرفة بحق
الله في الاسلام التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يد رجل واحد
الثلاثون الحلف على الغنى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله
وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الآية
وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى
الآية وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الآية وقوله
تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الآية في الصحيح عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله
ودمه وحسابه على الله وشرح هذه الترجمة وما بعدها من الابواب فيه اكبر المسائل
واهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبيانها بامور واضحة منها آية
الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين ففيها ان هذا هو الشرك
الاكبر ومنها آية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا ليعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها
الذى لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لادعائهم اياهم ومنها
قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون الا الذى فطرنى فاستثنى من
المعبودين ربه فذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة هي شهادة ان لا اله الا الله
فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ومنها آية البقرة في الكفار الذين
قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل
انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند اكبر من حب
الله فكيف بمن لم يحب الا الله وحده ولم يحب الله ومنها قوله لمن قال لا اله الا الله
وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله
فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا مع فهم معناها مع لفظها
بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم
ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله فان شك او توقف
لم يحرم ماله ودمه ففيها مسئلة ما اجهلها وبالغ من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها
للنازع باب من الشرك الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء ودفعه
وقول الله عز وجل قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادنى الله بضر هل هن

كاشفات

كاشفات ضره الآية عن عمران ابن حصين ان النبى صلى الله عليه وسلم راى رجلا
في يده حلقة من صفر فقال ما هذه قال من الواهنة قال انزعها فانها لا تزيدك
الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا رواه احمد باسناد لا باس به وله
عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا
ودع الله له وفي لفظ من تعلق تميمة فقد اشرك وعن حذيفة انه راى رجلا
في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون رواه ابن ابي حاتم فيه مسائل الاولى الاغلاظ في لبس الحلقة والخيط
ونحوهما لمثل ذلك الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح ابدا فيه شاهد
لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر الثالثة انه لم يعذر بالجهالة
الرابعة انها لا تنفع في العاجل بل ربما ضر لقوله انها لا تزيدك الا وهنا الخامسة
الانكار بالتغليظ على من فعل ذلك السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل
اليه السابعة التصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك الثامنة ان تعليق الخيط
من الحمى من ذلك التاسعة تلاوة حذيفة الآية دليل على ان الصحابة يستدلون
بالآيات التي نزلت في الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس في آية البقرة العاشرة
ان تعليق الودع عن العين من ذلك الحادية عشرة الدعا على من تعلق تميمة ان الله
لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له اي ترك الله له باب ما جاء في الرقى والتمائم
في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره فارسل رسولا ان لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا
قطعت وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقا
والتمائم والتولة شرك رواه احمد وابو داود وعن عبد الله ابن عكيم مرفوعا من
تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي التميمة شيء يعلق على الاولاد عن العين
لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعضهم وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله
من المنهي عنه منهم ابن مسعود قال ابراهيم كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن
وغيره فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمة والتولة شيء يصنعونه يزعمون
انه يحبب المرءة الى زوجها والرجل الى امرءته وروى الامام احمد عن رويفع قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس
انه من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه

وعن سعيد ابن جبير قال من قطع رحما من انسان كان كعدل رقبة رواه وكيع
وله عن ابراهيم كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن فيه مسائل
الاولى تفسير الرقا وتفسير التمائم الثانية تفسير التولة الثالثة ان هذه الثلاث
كلها من الشرك من غير استثنا الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين ونحوه
ليس من ذلك الخامسة ان التميمة اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء
هل هي من ذلك ام لا السادسة ان تعليق الاوتار على عن العين من ذلك
السابعة الوعيد الشديد فيمن تعلق وترا الثامنة فضل ثواب من قطع تميمة
من انسان التاسعة كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف لان مراده
اصحاب عبد الله

باب ما جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقوله تعالى فصل لربك
وانحر عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات
لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن
الله من غير منار الارض رواه مسلم وعن طارق ابن شهاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجاوزه
احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقربه
قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للاخر
قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه
فدخل الجنة رواه احمد وفيه مسائل الاولى تفسيرا ان صلاتي ونسكي الثانية
تفسير فصل لربك وانحر الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله الرابعة
لعنة من لعن والديه وهو ان يلعن والدي الرجل فيلعن والديه الخامسة
لعنة من آوى محدثا وهو الرجل يحدث حدثا يجب فيه حق لله تعالى فيلتجئ الى
من يجيره من ذلك السادسة لعنة من غير منار الارض وهي العلامات التي تفرق
بين حقك من الارض وحق جارك فتغيرها بتقديم او تاخير السابعة
الفرق بين لعن المعين ولعن اهل المعصية على سبيل العموم الثامنة
العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب
الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب
المؤمنين كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا

ان هذا

ان هذا من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر التاسعة عشر ان كلا ما ذم الله به
اليهود والنصارى في القرآن انه لنا العشرون انه مقرر عندهم ان العبادات
مبناها على الامر فصار فيها التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح واما من
دينك فمن اخباره بانباء الغيب واما دينك فمن قولهم اجعل لنا
ذات انواط كما لهم ذات انواط الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة
كسنة المشركين الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه
لا يامن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة لقولهم ونحن حدثا عهد بكفر

الا العمل الظاهر الحادية عشر ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل
دخل النار في ذباب الثانية عشر فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى
احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثة عشر معرفة ان عمل القلب
هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان باب لا يذبح لله
بمكان يذبح فيه لغير الله وقول تعالى لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم ان تقوم فيه الاية عن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال
نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان
فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم
قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية
الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود واسناده على شرطهما فيه مسائل
الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا الثانية ان المعصية قد تقع في الارض وكذلك
الطاعة الثالثة رد المسئلة المشكلة الى المسئلة الواضحة ليزول الاشكال
الرابعة استفصال المفتي لذا احتاج الى ذلك الخامسة ان تخصيص البقعة
بالنذر لاباعه به اذا خلى من الموانع السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن
من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم
ولو بعد زواله الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر في تلك البقعة التاسعة نذر معصية
الحوالي التاسع عشر مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد العاشرة لا نذر
في معصية الحادية عشر لا نذر لابن ادم فيما لا يملك باب من الشرك
النذر لغير الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين
من انصار في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه فيه مسائل
الاولى وجوب الوفاء بالنذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة فصرفه الى غير
الله شرك الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به باب من الشرك الاستعاذة
بغير الله وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
فزادوهم رهقا وعن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
شيء

شيء حتى يرحل من منزله ذلك رواه مسلم فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى
وانه كان رجال من الانس الاية الثانية كونه من الشرك الثالثة الاستدلال
على ذلك بالحديث لان العلماء استدلوا به على ان كلمات الله غير مخلوقة
قالوا الان الاستعاذة بالمخلوق شرك شرك الرابعة فضيلة هذا الدعاء
مع اختصاره الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دينية من كف شر
او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك باب من الشرك ان يستغيث
بغير الله او يدعو غيره وقول الله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا
يضرك الاية فان فعلت فانك اذا من الظالمين وقوله تعالى وابتغوا عند الله الرزق
واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون
الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وقوله تعالى امن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اءله مع الله
تعالى الله عما يشركون وروى الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث
بالله عز وجل فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة سوء عطف
العام على الخاص الثانية تفسير قوله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
ولا يضرك الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصلح الناس لو
يفعله رضاء لغيره صار من الظالمين الخامسة تفسير الاية التي بعدها السادسة
كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفر السابعة تفسير الاية الثامنة
ان طلب الرزق لا يستغي الا من الله تعالى كما ان الجنة لا تطلب الا من الله التاسعة
تفسير الاية الرابعة عشرة ذكره انه لا اضل ممن دعا غير الله الحادية عشر
انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشر ان تلك الدعوة سبب
لبغض المدعو للداعي وعداوته له الثالثة عشر تسمية تلك الدعوة عبادة
للمدعو الرابعة عشر كفر المدعو بتلك العبادة الخامسة عشر ان هذه الامور
هي سبب كونه اضل الناس السادسة تفسير الاية الخامسة السابعة عشر الامر
العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله ولاجل هذا
يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين الثامنة عشر حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم

حمى التوحيد والتاءدب مع الله عز وجل باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق
شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقوله تعالى والذين
تدعون من دونه عباد امثالكم ان قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا
ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير وفي الصحيح عن
انس ابن مالك رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت
رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء الاية
وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه
من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله ليس لك من الامر شيء وفي رواية يدعو
على صفوان ابن امية والحارث ابن هشام وسهيل ابن عمرو فنزلت ليس لك
من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين صعد الصفا فقال يا معشر قريش
او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا
ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا فيه مسائل
الاولى تفسير الاية الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه
سادات الاولياء يوم قنوت في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة
انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله
ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو اعمهم السادسة انزل الله تعالى في ذلك ليس لك
من الامر شيء السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم فاسلموا الثامنة
القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم
العاشرة لعنه المعين في القنوت الحادية عشر قصة رعل وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله
عليه وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشر جده صلى الله عليه وسلم لما انزل
بحث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله حلم الآن الثالثة عشر
قوله صلى الله عليه وسلم للاربعة والاقرب لا اغني عنكم من الله شيئا حتى قال يا فاطمة
بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا فاذا صرح وهو سيد المرسلين انه لا يغني شيئا
عن سيدة نساء العالمين وآمن الانسان انه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع

في قلوب

في قلوب خواص الناس الآن تبين له التوحيد وغربة الدين باب
قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه
سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا
بعضه فوق بعض وصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع
الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان
الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل
ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس ابن سمعان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بالامر
تكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من
الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا واخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبريل
على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول
جبريل قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل
بالوحي الى حيث امر الله عز وجل فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما
فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا حين تعلق على الصالحين وهي الاية
التي فيها انها تقطع عرق شجرة الشرك من القلب الثالثة تفسير قوله
حتى قال الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخامسة ان
جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع
راسه جبريل السابعة انه يقول لاهل السموات كلهم لانهم يسئلونه الثامنة ان الغشي
يعم اهل السموات كلهم التاسعة ارتجاف السموات لكلام الله العاشرة ان
جبريل هو الذي ينتهي بالوحي حيث امره الله الحادية عشر ذكر استراق
الشياطين الثانية عشر صفة تركيب بعضهم على بعض الثالثة عشر سبب ارسال الشهب

الرابعة عشر انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها فاذن وليه
من الانس قبل ان يدركه الخامسة عشر كون الكاهن يصدق بعض الاحيان
السادسة عشر كونه يكذب معها مائة كذبة السابعة عشر انه لم يصدق كذبة الا
بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشر قبول النفوس للباطل كيف
تتعلقون بواحدة ولا تعتبرون بمائة كذبة التاسعة عشر كونهم يلقي بعضهم
الى بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات
خلافا للمعتزلة الحادية والعشرون التصريح بان تلك الرجفة والغشي خوفا
من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا بل الشفاعة
وقوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه
ولي ولا شفيع لعلهم يتقون وقوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات
والارض ثم اليه ترجعون وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم
من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون
وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله تعالى وكم من ملك في السموات
لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله تعالى قل
ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير الاربعين قال ابو العباس رحمه الله تعالى
نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغير الملك او قسط
منه او يكون معونا لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب
كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون
هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي
فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع راسك وقل
يسمع وسل تعطه واشفع تشفع وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك
يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص
باذن الله ولا تكون لمن اشرك بالله وحقيقتها ان الله سبحانه هو الذي يتفضل
على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال
المقام المحمود فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك ولهذا اثبت الشفاعة
باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد
والاخلاص انتهى كلامه فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية صفة الشفاعة

المنفية

المنفية الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي
المقام المحمود الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم وانه لا يبدأ بالشفاعة
اولا بل يسجد فاذا اذن الله له شفع السادسة من اسعد الناس بها السابعة
انها لا تكون لمن اشرك بالله الثامنة بيان حقيقتها بل قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين
في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله ابن ابي امية وابو جهل فقال يا عم
قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له لولا ان ترغب عن ملة عبد المطلب
فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعادا فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب
وابى ان يقول لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه
عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله تعالى
في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي وهو اعلم بالمهتدين
فهي مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت الثانية قوله ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الثالثة وهي المسئلة الكبرى تفسير
قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة ان ابا جهل ومن معه
يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من
ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام الخامسة جده صلى الله عليه وسلم وغلظته
في اسلام عمه السادسة الرد على من زعم اسلام عبد المطلب واسلاف نبينا
السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك الثامنة
حضرة اصحاب السوء على الاشقاء التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر
العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك لاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشر
فيه شاهد يكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها نفعته الثانية عشر الامل في
كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها
مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلاجل عظمها وضوحها عندهم
اصروا عليها بل ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم هو الغلو في الصالحين

وقول الله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا
من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل في الصحيح عن ابن عباس في قوله
تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق
ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى
الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون اليها انصابا
وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك وتنسي العلم عبدت
وقال ابن القيم رحمه الله تعالى غير واحد من السلف لما ماتوا اعكفوا
على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم وعن عمر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت
النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا فيه مسائل
الاولى ان من فهم هذا الباب وما بين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى
من قدرة الله وتقليبه القلوب العجب الثانية معرفة اول شرك حدث
على وجه الارض انه بشبهة الصالحين الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء
وما سبب ذلك مع معرفة انه ارسلهم الرابعة سبب قبول النفوس
للبدع مع كون الشرائع والفطر ترد ها الخامسة ان سبب ذلك كله عزيز
الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين
شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا غيره السادسة تفسير الاية
التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل
يزيد الثامنة ان فيه شيئا نقد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر التاسعة
معرفة الشيطان بما يتوصل اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة
القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة معرفة
العكوف على القبر لاجل عمل صالح الثانية عشر معرفة النهي عن التماثيل الحكمة
في ان التها الثالثة عشر معرفة عظم شان هذه القصة وشدة الحاجة اليها
مع الغفلة عنها الرابعة عشر وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير

والحديث

ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا
ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه
هو الكفر المبيح للدم والمال الخامسة عشر التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة
السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور اراد اذلك السابعة عشر
البلاغ العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات
الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين الثامنة عشر نصيحته ايانا بهلاك
المتنطعين التاسعة عشر انها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها معرفة قدر وجوده
ومضرة فقده العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء باب ما جاء
من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل فكيف اذا عبده في الصحيح عن عائشة
ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة
وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد
الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق
عند الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل ولها
عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على
وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره
غير انه خشي انه يتخذ مسجدا اخرجاه ولمسلم عن جندب ابن عبد الله قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرء الى الله
ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا
ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا
يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم
عن ذلك فقد نهى عنه في آخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة
عندها من ذلك وان لم يبن مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان
الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا فكل موضع قصدت الصلاة
فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم
جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه

مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون
القبور مساجد رواه ابو حاتم في صحيحه فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول
فيمن بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل
الثانية الفرق عن التماثيل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر الثالثة العبرة
في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته
بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكشف بما تقدم الرابعة النهي
عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر الخامسة انه من سنن اليهود
والنصارى في قبور انبيائهم السادسة لعنه اياهم على ذلك السابعة كشف
مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره الثامنة العلة في عدم ابراز قبره
التاسعة في معنى اتخاذه مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجدا
وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع
خاتمته الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بجمع الرد على الطائفتين
اللتين هما شرار اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من الثنتين فرقة
وهما الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور
وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من
شدة النزع الثالثة عشر ما اكرم به من الخلة الرابعة عشر التصريح بانها
اعلى المحبة الخامسة عشر التصريح بان الصديق افضل الصحابة رضي الله عنهم
السادسة عشر الاشارة الى خلافته ☜ باب ما جاء ان الغلو في قبور
الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله بين ذي ما لك في الموطا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسند صحيح عن سفيان عن منصور
عن مجاهد في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قال كان يلت السويق
فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابن الجوزي عن ابن عباس كان يلت السويق
للحاج وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات
القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل السنن فيه مسائل
الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم

لم يستعذ

لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه الرابعة قرنه بهذا بهذا اتخاذ قبور الانبياء
مساجد الخامسة ذكره شدة الغضب من الله السادسة وهي من اهمها معرفة
صفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان السابعة معرفة انه قبر رجل صالح
الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية التاسعة لعنه زائرات
القبور العاشرة لعنه من اسرجها ☜ باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم
جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا
ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه
ابو داود بسند حسن ورواه ثمانيات وعن علي ابن الحسين انه راى رجلا
يجيء الى فرجة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه
وقال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني
اينما كنتم رواه في المختارة فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية
ابعاده صلى الله عليه وسلم امته عن هذا الحمى غاية البعد الثالثة ذكر حرصه
علينا ورافته ورحمته الرابعة نهيه عن مجرد اتخاذ قبره عيدا مع خصوص
معان زيارته من افضل الاعمال الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة
السادسة حثه صلى الله عليه وسلم على الناقلة في البيت السابعة انه مقرر
عندهم انه لا يصلى في المقبرة الثامنة تعليل ذلك بان صلاة الرجل وسلامه
عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يفعله من اراد القرب التاسعة
كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام
عليه ☜ باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقول الله تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
الاية وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الى قوله عن سواء
السبيل وقوله تعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا عن ابي سعيد

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم
حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله
اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ
ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت
ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك
لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا
ويسبي بعضهم بعضا ورواه البرقاني في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي
الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم
الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه
سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي
ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
حتى ياتي امر الله تبارك وتعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير
اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وفيه من العلم ما مع الايمان
بالجبت والطاغوت في هذا الموضع بطل بها عقاد القلب او موافقة اصحابها
مع بغضها وبطلانها الخامسة للكفار الذين يعرفون كفرهم ويدعون سبيلا
من المؤمنين السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا الابدان يوجد في هذه
الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان
في هذه الامة في جموع كثيرة الثامنة التعجب العجاب خروج من يدعي النبوة
مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتحريمه انه من هذه الامة وان الرسول حق
والقران حق وان محمدا خاتم النبيين ومع هذا يصدق في هذا كله مع التضاد
الواضح وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه خلائق كثير التاسعة
البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى بل لا تزال عليه طائفة العاشرة
الاية العظيمة انه مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشر ان
ذلك الى اشراط الساعة الثانية عشر ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره

بان الله

له ﷺ زوى المشارق والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر
بخلاف الجنوب والشمال فاخباره انه اعطي الكنزين واخباره باجابة
دعوته لامته في الاستين واخباره انه منع الثالثة واخباره بوقوع
السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره بما هلك بعضهم بعضا وسبي
بعضهم بعضا وخوفه على امته من الائمة المضلين واخباره بظهور المستبين
في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر
مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول الثالثة عشر حصره
الخوف على امته من الائمة المضلين الرابعة عشر التنبيه على معنى عبادة الاوثان
ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة
من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون وقوله تعالى يؤمنون بالجبت
والطاغوت الاية قال عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان
وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المؤمنات اخرجاه وعن جندب مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف
رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن
عبدة قال كتب الينا عمر اية الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال
فقتلنا ثلاث سواحر وصح عن حفصة انها امرت بقتل جارية لها سحرتها
فقتلت وكذا صح عن جندب قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء
الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت
قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة المسبع الموبقات
المخصوصة بالنهي السادسة ان الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب
الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد فكيف بعده باب بيان شيء
من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا عوف عن حيان ابن
العلا حدثنا قطن ابن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم

يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر
الطير والطرق الخط يخط في الارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان
اسناده جيد ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم
فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود بسند صحيح
وللنسائي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر
ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه وعن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم ما العضه هي النميمة القالة
بين الناس رواه مسلم ولهما عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من البيان لسحرا وفي حديث الاولى ان العيافة والطرق والطيرة
من الجبت الثانية تفسير العيافة والطرق الثالثة ان علم النجوم من انواع
السحر الرابعة العقد مع النفث من ذلك الخامسة ان النميمة من ذلك
السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة باب ماجاء في الكهان ونحوهم
روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
اتى عرافا فسالة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر
بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والنسائي من اتى عرافا
او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولابي يعلى
بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا وعن عمران ابن حصين مرفوعا
ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن
اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه
البزار باسناد جيد ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بسند حسن
دون قوله ومن اتى عرافا الى اخره قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة
الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل
هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر
عن الضمير وقال ابو العباس العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم
ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق وقال ابن عباس في قوم يكتبون اباجاد

وينظرون في النجوم ما اراهم من فعل ذلك لهم عند الله من خلاق فيه مسائل
الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن الثانية التصريح
بانه كفر الثالثة ذكر من تكهن له الرابعة ذكر من تطير له الخامسة ذكر
من سحر له السادسة ذكر من تعلم اباجاد السابعة الفرق بين الكاهن
والعراف باب ماجاء في النشرة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان اسناده جيد رواه احمد وابو داود
وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله وفي صحيح البخاري
عن قتادة قلت لسعيد ابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته
ايحل عنه او ينشر قال لا باس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع
فلم ينه عنه انتهى وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر قال
ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو
الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنشور
الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور والثاني النشرة بالرقية
والتعوذات والادوية المباحة فهذا جائز بل مستحب فيه مسائل
الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما
يزيل الاشكال باب ماجاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم
عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقوله تعالى قالوا طائركم معكم الاية عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر
اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قيل وما الفال قال الكلمة الطيبة ولابي داود
بسند صحيح عن عقبة ابن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم
لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة
الا بك وعن ابن مسعود مرفوعا قال الطيرة شرك الطيرة شرك
وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي وصححه
وجعل آخره من قول ابن مسعود ولاحمد من حديث ابن عمر من ردته

الطيرة عن حاجته فقد اشرك قالوا وما كفارة ذلك قال ان يقولوا اللهم
لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك وله من حديث
الفضل ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او ردك فيه مسائل الاولى
التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائركم معكم الثانية
نفي العدوى الثالثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي
الصفر السادسة ان الفال ليس من ذلك بل مستحب السابعة تفسير
الفال الكاملة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهبه
التوكل التاسعة ذكر ما يقول ما يقول من وجده العاشرة التصريح
بان الطيرة شرك الحادية عشر تفسير الطيرة المذمومة
ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم
لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول
فيها غير ذلك فقد اخطا واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى وكره
قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص فيه ابن عيينة ذكره حرب عنهما
ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق
بالسحر رواه احمد وابن حبان في صحيحه فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق
النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك الثالثة المخالف في تعلم
المنازل الرابعة الوعيد فيمن صدق بشيء من السحر ولو عرفانه باطل
ما جاء في الاستسقاء بالانواء وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في
الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت وقال النائحة اذا
لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع
من جرب رواه مسلم ولهما عن زيد ابن خالد قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله

ورسوله

ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا
بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهما من حديث ابن عباس
معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الاية
فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فيه مسائل
الاولى تفسير اية الواقعة الثانية الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة
ذكر الكفر في بعضها الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة الخامسة
قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة السادسة
التغليظ للايمان في هذا الموضع السابعة التغليظ للكفر في هذا الموضع
الثامنة التغليظ لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا التاسعة اخراج
التعليم للمسئلة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم العاشرة
وعيد النائحة
قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله
اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين
ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب
وقوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها الى قوله
والله لا يهدي القوم الفاسقين وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده
والناس اجمعين اخرجاه ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه
مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد
اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة
الايمان الى آخره وعن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله
ووالى في الله وعادى في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم
الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك وقد صارت عامة
مواخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا رواه ابن جرير

وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال المودة فيه مسائل
الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبة
على النفس والاهل والمال الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام
الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة
اعمال القلب الاربع التي لا تنال ولاية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها
السابعة فهم الصحابي كالواقع ان عامة المواخذات على امر الدنيا الثامنة تفسير
وتقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا
العاشرة الوعيد على من كانت التبعية عنده احب من دينه الحادية عشرة
ان من اتخذ ندا تواسي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر قوله تعالى
انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين
وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى
الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله
الاية عن ابي سعيد مرفوعا ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله
وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله
لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضاء الله بسخط الناس رضي الله عنه
وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط
عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه فيه مسائل الاولى تفسير اية العمران
الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنكبوت الرابعة ان اليقين
يضعف ويقوى الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك بقية العلامات السادسة
ان اخلاص الخوف لله من الفرائض السابعة ذكر ثواب من فعله الثامنة
ذكر عقاب من تركه باب ما جاء في قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين وقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية
وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه الاية عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري فيه مسائل
الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية

الانفال

الانفال الرابعة تفسير الاية في اخرها الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة
عظم شان هذه الكلمة السابعة انها قول ابراهيم ومحمد في الشدائد باب
ما جاء في قول الله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله
والامن من مكر الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك
بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله رواه
عبد الرزاق فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر
الثالثة شدة الوعيد في الامن من مكر الله الرابعة شدة الوعيد في القنوط
من الايمان بالله الصبر على اقدار الله وقول الله تعالى ومن يؤمن
بالله يهد قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله
فيرضى ويسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان
في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم ولهما
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية وللترمذي وحسنه عن
انس رضي الله عنه مرفوعا اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في
الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة
وان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن
رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن
الثانية ان هذا من الايمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة
الوعيد فيمن ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية الخامسة
علامة ارادة الله بعبده الخير السادسة ارادته به الشر السابعة
علامة حب الله للعبد الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلا
باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي الاية
عن ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من
عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم وعن ابي سعيد

مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قلنا بلى
قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل
رواه احمد فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية الام العظيم
في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب
لذلك وهو كمال التخفي الرابعة ان من الاسباب انه خير الشرك الخامسة
خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء السادسة انه فسر
ذلك ان يصلي لله لكن يزين صلاته لما يرى من نظر رجل من الشرك
ارادة الانسان بعمله الدنيا وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس
عبد الخميصة تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس
واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه
مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة
ان استاءذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع فيه مسائل الاولى ارادة
الانسان بعمله الدنيا الاخرة الثانية تفسير اية هود الثالثة تسمية الانسان
المسلم عبد الدينار والدرهم والخميصة والخميلة الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي
رضي وان لم يعط سخط الخامسة قوله تعس وانتكس السادسة قوله واذا شيك
فلا انتقش السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات
من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم
اربابا من دون الله قال ابن عباس يوشك ان ينزل عليكم حجارة من السماء
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد ابن
حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى
يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء
من الزيغ فيهلك وعن عدي بن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم من دون الله قال قلت ليسوا
عبدوهم فقال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه

فقلت بلى

فقلت فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن فيه مسائل
الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة
التي انكر ها عدي الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بسفيان
الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل
الاعمال وتسمى الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه ثم تغيرت الحال الى
ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين
قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من
قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان
ان يضلهم ضلالا بعيدا وقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن
مصلحون وقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
ان رحمة الله قريب من المحسنين وقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن
من الله حكما لقوم يوقنون وعن عبد الله ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به قال النووي حديث
صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح وقال الشعبي كان بين رجل من
المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه
لا ياخذ الرشوة ولا يميل في الحكم وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون
الرشوة ويميلون في الحكم فاتفقا على ان ياتيا كاهنا في جهينة فيتحاكمان اليه
فنزلت بهذه الاية الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما
انزل من قبلك وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب ابن الاشرف ثم بعد ذلك
ترافعا الى عمر ابن الخطاب فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرض
بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك قال نعم فضربه بالسيف فقتله فنزلت
فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت
الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية الثالثة تفسير
اية الاعراف الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون الاية الخامسة ما قال الشعبي
في نزول الاية الاولى السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب السابعة
قصة عمر مع المنافق الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا

لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ب من جحد شيئا من الاسماء والصفات
وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمان قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه
متاب قال البخاري في صحيحه قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون
ان يكذب الله ورسوله ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه
عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند
محكمه ويهلكون عند متشابهه انتهى ولما سمعت قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر الرحمان انكروا ذلك فانزل الله وهم يكفرون بالرحمان قل هو ربي
لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب فيه مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من
الاسماء والصفات الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديث بما
لا يفهم السامع الرابعة ذكر العلة في ذلك انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله
ولو لم يتعمد المنكر الخامسة كلام ابن عباس لما استنكر شيئا من ذلك وانه قابلة
قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون
قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن آبائي وقال عون
ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة
الهتنا وقال ابن العباس لما ذكر حديث زيد ابن خالد المتقدم وفيه اصبح
من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث قال وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم
سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به قال بعض السلف يقولون كيف
كانت الريح طيبة والملاح حاذق ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير
فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة ان هذا
جار على السنة كثير الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة الرابعة
اجتماع الضدين في القلب ك قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء
في ظلمة الليل وهو ان يقول الرجل والله وحياتك يا فلان وحياتي ويقول لولا
كليبة هذا لاتانا اللصوص ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص وقول الرجل
لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها هذا الكلمة
به شرك رواه ابن ابي حاتم وعن عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وقال
ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا
وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن
قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود بسند صحيح وعن ابراهيم النخعي
انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك قال
ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان فيه مسائل الاولى تفسير
اية البقرة في الانداد الثانية ان الصحابة يفسرون الاية النازلة في الشرك
الاكبر بانواع الاصغر الثالثة ان الحلف بغير الله شرك الرابعة انه اذا حلف
بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس الخامسة الفرق بين الواو
وبين ثم في اللفظ ب ماجاء في من لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق
ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله رواه ابن ماجه بسند
حسن فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالابا الثانية الامر للمحلوف له بالله ان
يرضى الثالثة وعيد من لم يرض ب ماجاء في قوله ما شاء الله وشئت عن
قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما
شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا
ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه ولابن ماجه
عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال
اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده ولابن ماجه عن الطفيل اخي عائشة لامها
قال رأيت كاني اتيت على نفر من اليهود فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون
عزير ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد
ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح
ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما اصبحت
اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل
اخبرت بها احدا قلت نعم قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيلا
رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم
عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده فيه مسائل

الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية معرفة الانسان اذا كان له
نهوى الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا فكيف بمن قال ما الله ومن
يلوذ به سواك والبيتين بعده الرابعة ان هذا ليس من الاكبر لقوله يعني
كذا وكذا الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي السادسة انها قد
تكون سببا لشرع بعض الاحكام السابعة من سب الدهر فقد اذى
الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا
الا الدهر الآية في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وفيه
مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميته اذى لله الثالثة التفطن
لقوله فان الله هو الدهر الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصد بقلبه
المسمى بحاضي القضاة ونحوه في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
لا ملك الا الله قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغيظ رجل على
الله يوم القيامة واخبثه قوله اخنع يعني اوضع فيه مسائل الاولى النهي
عن التسمي بملك الاملاك الثانية ان معناه معنى ما قال سفيان الثالثة
التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه
الرابعة التفطن ان هذا لاجلال الله سبحانه احترام اسماء الله
وتغيير الاسم لاجل ذلك عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا
في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما
لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح
قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره فيه مسائل الاولى احترام
اسماء الله وصفاته ولو كلاما لم يقصد معناه الثانية تغيير الاسم لاجل
ذلك الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية من ترك شيئا فيه
ذكر الله او القرآن او الرسول وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض

ونلعب